

## تحرير الأرض .. وتحرير " الشيكات "!

نحن نحرر الأرض و غيرنا يحرر " الشيكات " !..  
نحن نسعى الى تحرير كل ارض عربية محتلة.. و غيرنا يتسابق الى تحرير مقالات الأكاذيب و التضليل !  
نحن نحتفل اليوم بانتقال العريش الى السيادة المصرية.. و غيرنا يحتفل بانتقال الجامعة العربية الى فندق في تونس، إيجاره 40 مليون جنيه، أسالت لعاب حكومة تونس!  
نحن نبدأ اليوم مفاوضات مباشرة، لكي نحقق حق الشعب الفلسطيني في الحكم الذاتي وتقرير المصير... و غيرنا يدور الآن في العواصم العربية لعقد مؤتمر قمة من غير مصر... لكي يشهروا بحق الشعب المصري في تحقيق قراره و مصيره.

نحن نعقد اليوم صفقات السلاح من أمريكا، ندفع ثمنها من دمنا و قوتنا، لكي نحمل السلام... و غيرنا يقبض اليوم بلايين الدنانير، لكي يحمل بها مقاعده في حكومات الحديد و النار... ويشوش على كل جهود السلام.

\*\*\*

نحن اليوم نتطلع الى المستقبل.. نبني و نعمر من أجل الحياة الكريمة لكل مواطن.... و غيرنا يجتمع وينفض، لكي تتحول عمائرنا الى أنقاض... لكيلا يصل رغيف الخبز الى شعب مصر.  
نحن أفلنا المعتقلات و السجون..... و غيرنا يدفع بالرؤوس الى أعواد المشانق بلا تحقيق أو محاكمة.

نحن نصنع الحياة... و غيرنا جند نفسه في مواكب أعداء الحرية و الحياة.  
نحن نرقب الفجر... و غيرنا لا يريد لنا إلا حياة الظلام.

\*\*\*

ولكننا مصر..  
و لكننا النيل.  
و لكننا الأرض الخضراء.  
ولكننا 6 أكتوبر.  
مصر أكلت التتار و البطالسة و الرومان و الفرس و أطماع بونابرت و قراصنة الإنجليز  
وامبرطورية الترك و حراب المماليك.. و بقيت مصر.  
النيل يروى حبا و سماحة... وانتصر الحب.  
الأرض الخضراء... عطاء العرق على اشرف جباه... وشمخ الكادح و المطحون.  
6 أكتوبر..... دوى الدنيا. و ارتفعت الهامات الى أعلى سماء.  
نعم... نحن مصر..... القاهرة... مصر الحب.... الشموخ... هامات الشرفاء.

\*\*\*

ولكنهم يناطحون... بقرون الجهالة.  
يهربون من زهرة الحب.  
ضاعت منهم الأقدام.  
أغرقتهم حبات عرفنا.  
تطاولوا بكلمة العار.

ارتفع الصوت وانحدر العقل.  
ولكنهم... لا يملون...  
إنهم لا يعرقون.  
إنهم يحررون الشيكات.. .. ونحن نحرر الأرض.

\*\*\*

وحديث الحرية يطول... ولكن عذراً.. فاننى ذاهب الى العريش.

www.anwarsadat.org